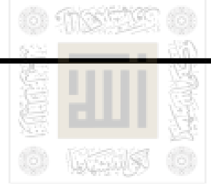


ديوان أبي الفضل الميكالي (436)

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٦٦٧٥٣
الطابع الزمني: ٤٦-٠٣-٢٢-٣٠-٠١-٢٠٢١
المكتبة الشاملة رابط الكتاب





المحتويات

١ ديوان أبي الفضل الميكالي ٥



عن الكتاب

الكتاب: ديوان أبي الفضل الميكالي
المؤلف: عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال
(٤٣٦ هـ =١٠٤٥ م)
المصدر: الشاملة الذهبية





عن المؤلف

سنة الولادة / سنة الوفاة

١ ديوان أبي الفضل الميكالي

البحر : - (إني تغدّيتُ صدرَ يومي ** ثم تأذيتُ بالغداءِ)
(فقلت إذ مَسَّني أذاه ** أرى غدائي أراغَ دائي)

البحر : - (يَشقَى الفَتَى بخلافِ كُلِّ مُعَاندٍ ** يُؤذيه حتى بالقِذَى في مَائِه)
(يُهوى إذا أصغى الأناءُ لشُربِهِ ** ويروغُ عنه عِند صَبِّ إنائه)

البحر : - (مصيبُ مَواقع التَّدبيرِ ظَلّتْ ** مقاليدُ التجاربِ عند رائه)
(ويرمي بالعزيمةِ ليس يُدرى ** أعزمٌ أم حُسامٌ في مضائِه)
(ويبلغُ في بَدِيه الرأي مالا ** يحيطُ به المحنّكُ في إرتيائِه)

البحر : - (أما تَرى الزَّهرةَ قد لاَحَتْ لنا ** تحتَ هِلالٍ لونه من الذَّهبْ)
(كَكُرةٍ من فِضةٍ مَجلوّةٍ ** أوفى عليها صَولجانٌ من ذَهَبْ)

البحر : - (لي في دهستان لا جادَ الغمام لها ** إلا صواعق ترمي النارَ والشهبا)
(ثاوٍ ثوى منه في قلبي جوى ضرم ** يشبُّ كالسيفِ حدا والسِنان شبا)
(دعاه داعي المنايا غير محتسبٍ ** فراحَ يرفلُ عند الله مُحتسِبا)
٤ (هلالُ حُسنٍ بدا في خوطِ أسحلةٍ ** قد كادَ يقمرُ لولا أنه غربا)
٥ (لو يقبلُ الموتُ عنه فديةً سمحتْ ** نفسي بأنفسِ ذخرٍ دونَ ما سلبا)
٦ (لكنْ أبى الدهرُ أن ترزا فجائعُه ** إلا عقائل ما نحويه والنُخُبا)
٧ (تراه قد نشبتْ فينا مخالبُه ** فليسَ يبقى لنا علقا ولا نشبا)
٨ (لئن أناخَ على وفري بنكبتِه ** فالدينُ والعرضُ موفوران ما نكبا)
٩ (أقابل المرّ من أحكامه جلداً ** بالحلم والصبر حتى يقضي العجبا)

البحر : - (كتبتُ إليكَ وَلي مُقلةٌ ** تَسُحّ بفَيضٍ عَليكَ الغُروبا)
(وقلبٌ يذوبُ بنارِ الهوى ** ولستُ بخيلاً به أن يذُوبا)
(ومنْ يطوِ مكنونَ أحشائِه ** على غُللِ الحُب قاسى الكروبا)
٤ (ومنْ يُمتَحن بفراقِ الحبيبِ ** يُلاقِ من الوجدِ أمراً عجيبا)
٥ (وقد كنتُ أحسبُني صَابراً ** جليدَ القُوى حينَ ألقى الخطُوبا)
٦ (فانكرتُ نَفْسي وألفيتُها ** ضَعيفَ القُوى إذ فقدتُ الحَبيبا)
٧ (فقد ألِفَ الجفَنُ فيه السَّجُومَ ** وقدْ ألِفَ القلبُ فيه الوجَيبا)
٨ (شكوتُ هَوَاه إلى مُقلتي ** فأذرتْ على الخدّ دَمعاً خَضيبا)
٩ (ولما تَمادى به عَتبُهُ ** ولم أرَ عِندي لصَبرٍ نَصيبا)
٠ (بعثتُ إليه بشكوى النّزاعِ ** وأمّلتُ من كَثَبٍ أنْ يؤوبا)
---

١ (فثبّطه قَدَرُ حكمُه ** على كلِ ذي أملٍ أنْ يَخيبا)
(وإني وفَرطَ انتظاري له ** وخوفيَ من عائقٍ أن يَنُوبا)
(كمُنتظرِ الفِطرِ يومَ الصّيامِ ** ومُرتقبِ الشَمسِ حتى تَغِيبا)
٤ (وكالمُبتلى ليله بالسّقامِ ** يُراعي الصَّباح ويرجُو الطَّبيبا)
____
البحر : - (عيرتني تركَ المُدامِ وقالتْ ** هل جَفَاها من الكرامِ لبيبُ)
(هي تحتَ الظلامِ نورٌ وفي الأكبادِم ** بردٌ وفي الخدودِ لهيبُ)
(قلتُ يا هذه عَدلتِ عن النُصح ** أما للرشادِ فيك نصيبُ)
٤ (إنها للستورِ هتكٌ وبالألبابِ ** فتكٌ وفي المعادِ ذنوبُ)
____
البحر : - (وقائلةٍ إنّ المعالي مَواهبٌ ** فقلتُ لها أخطأتِ هنَّ مناهبُ)
(أرَادت صُدُوفي وانحرافي عن العُلا ** وما أنا في هذي المذاهبِ ذاهبُ)
____
البحر : - (اليوم آخرُ أيام السرور بهم ** واليومَ أولُ يومٍ فيه أكتئبُ)
(فأجازه بقولهواليومَ عُمريَ في الأعمارِ منقضبٌ ** واليوم رُوحيَ عن جِسمي سَيَغتربُ)
(لم ينْتَدِب جمعُهُم للارتِحالِ ضُحًى ** حتى غَدتْ مُهجتي للحينِ تَنتدِبُ)
____
البحر : - (أنكَرتِ من أدمعي تترى سَوَاكِبها ** سَلي دُمُوعي هلْ أبكي سِواكِ بها)
____
البحر : - (وشَادنٍ أصبحتْ أربابه ** عَن أن يلي خدمةَ أربابِه)
(يا عجبي من سِحرِ ألحَاظِه ** وسحرِ ألحاظ فتنًا به)
(هل يخدمُ النّاسَ من أستخدمتْ ** أجفانه كُلّ فتىً نَابِه)
____
البحر : - (إذا لم تكنْ لمقال النَّصيح ** سَميعاً ولا عَاملاً أنتَ بهْ)
(سَيُنَبِّهكَ الدَّهرُ عن رَقدةِ ** الملاهي وإنْ قُلتَ لا أنتبهْ)
____
البحر : - (وغَزالٍ منحته خالصَ الوّدِم ** فجازى بالصّدِ والإجتِنابِ)
(لم ألمه أن أتّقى بحجابٍ ** ردّني واله الفُؤَادِ لِما بي)
(هبه روحي وليسَ ينكَر للروح ** توارٍ عن الوَرى بحجابِ)
____
البحر : - (ولما تتابعَ صَرفُ الزمان ** فَزِعنا إلى سيّدٍ نابِه)
(إذا كَشّرَ الدهرُ عن نابِه ** كَشَفنا الحوادثَ عنّا به)
____
البحر : - (إذا دهى خطبٌ فاراؤه ** تُغني عن الجيشِ وتسريبِه)
(وإنْ دَجا ليل بدا نُورُه ** للركبِ نَجماً فهي تَسرِي به)
____
البحر : - (سباني غَزَالٌ أطارَ الرُّقادَ ** فاهلاً بسبي الغَزالِ الرَّبيبِ)
(تفرَّدَ بالحُسنِ دُونَ الحِسَانِ ** فاسكنَه الحُبُ حبّ القُلوبِ)

(وتاهَ بطرفٍ يسيلُ الدِمَاءَ ** تَرى فيه حُمرةَ سَيفٍ خَضِيبِ)
٤ (إذا ما بدا طالعاً وجهُه ** طُلوعِ الهلالِ برغمِ الرَّقيبِ)
٥ (فانجمُ بهجتِنا في الطُلوعِ ** وأنجمُ وحشتِنا في الغُروبِ)

البحر : - (لقد طالتْ شُهُورُ الصَيْفِ حتى ** بَرِمتُ بحرِّ تموزٍ وآبِ)
(ويُعجبني الخريفُ وإن قَلبي ** لحرِّ زمانِ آبٍ جدّ آبي)

البحر : - (شَعَرَاتٌ قد رُكّبتْ في نصابٍ ** هنَّ سوطُ العَذابِ فوقَ الذُبابِ)
(ولذاكَ النصابُ صورةَ كفٍ ** وُضعتْ منه موضعَ الأذنابِ)
(ذات رفقٍ بحكِ جلديَ تُهدي ** راحةً من أذىً بلا إتعابِ)
٤ (يا لها من مِذبّةٍ زينِ كفٍ ** جَمعتْ بين رَاحةٍ وَعذابِ)

البحر : - (أتركضُ في ميادينِ التصابي ** وقد ركضَ المَشيبُ على الشَبابِ)
(وتأمنُ نوبةَ الحدثان نفسي ** وما نابٌ لها عني بنابي)
(وكيفَ تلذُ طعم العيشِ نفسٌ طويلحرامٌ على عَينيَّ أن تطعما الكَرى إلى أنْ يعودَ الحيَّ ملتئمَ الشَّعبِ ** غَدتْ أترابُها تحتَ التُرَابِسقط بيت ص)

البحر : - (وكيفَ تنامُ العينُ بعد فراقِهِمْ ** وقَد رحلَ القلبُ المشوَقُ مع الرَكبِ)
(يقولونَ سَلِّ القلبَ بعد فِرَاقِهِمْ ** فقلتُ وهل قَلبٌ فيسلو عَنِ الحُبِّ)

البحر : - (وقَضيبٌ من بنَاتِ النَّ ** حلِ في قَدِّ الكعابِ)
(يُشبِهُ العَاشِقَ في لَوْ ** نٍ ودمعٍ ذي إنسكابِ)
(كُسيَ الباطنُ منه ** وهو عُريانُ الأهابِ)
٤ (فإذا ما نعمَّ الأب ** دانَ ملبوسُ الثّيابِ)
٥ (فهو للشقوةِ منها ** في بَلاءٍ وعَذابِ)

البحر : - (يا منْ يقول الشعرَ غيرَ مهذّبٍ ** ويَسومُني التعذيبَ في تهذيبِهِ)
(لو أنَ كلَّ الناس فيك مُساعِدي ** لعجزتُ عن تهذيبِ ما تهذي به)

البحر : - (أودعَ قَلبي غُصةً نَاشِبه ** بمُقلةٍ سَاحِرَةٍ نَاشِبه)

البحر : - (بأبي غَزَالٌ نَامَ عَن وَصَبي به ** ومُراق دَمعي بالنَّوى وصَبيبِهِ)
(يا ليته يرثي على ولَهي به ** لغرامِ قلبي في الهوى ولَهيبِهِ)

البحر : - (أهلاً بفجرٍ قد نَضَا ثوبَ الدُجى ** كالسّيفِ جُرّدَ من سوادِ قِرابِ)
(أو غادةٍ شَقّت صِدَاراً أزرقاً ** ما بينَ ثُغْرتِها إلى الأقرابِ)

البحر : - (أهلاً بنرجسِ رَوضٍ ** يُزْهى بحُسنٍ وَطيبِ)
(يَرنو بعينِ غَزالٍ ** على قَضيبٍ رَطيبِ)

(وفيه معنىً خفيٌّ ** يزينُه في القُلُوبِ)

٤ (تَصحِيفُه إن نَسقْتَ ** الحُرُوف برٌّ حَبيْبِ)

البحر : - (كتبتُ إليه أستَهدي وِصَالاً ** فَعلّلني بوَعدٍ في الجوابِ)

(ألا ليتَ الجوابَ يكونُ خيراً ** فَيشفى ما أحاطَ من الجَوى بي)

البحر : - (مواعيدُه بالوصلِ أحلامُ نائمٍ ** أشبِّهُهَا بالقفرِ أو بِسَرَابِهِ)

(فَمَنْ لي بوجهٍ لو تحيَّر في الدُّجى ** أخُو سَفَرٍ في ليلِ غَيمٍ سَرَى به)

البحر : - (وليلٍ كابهام القطاةِ مُعلّقٍ ** بنورِ صباحٍ ظلَّ فيه بمرقَبِ)

(أقمنا على أوطارِ لهوٍ معجّلٍ ** به وتواعدنا بليلٍ مُعَقَّبِ)

(على حين لا عهدُ الشبابِ بمخلقٍ ** لديّ ولا زندُ المشيبِ بمثقبِ)

البحر : - (لقد راعني بدرُ الدُجى بصدودِه ** ووكلَّ أجفاني برعي كواكبِهِ)

(فيا جَزَعي مَهلاً عسَاه يعودُ لي ** ويا كَبِدي صَبْراً على ما كواك به)

البحر : - (شكوتُ إليه الحُبَّ أبغي شِفاءَه ** حرارةَ أحشائي ببردِ رُضَا به)

(فجَادَ بِبُخلٍ وهو مَوْتٌ مُعجّلٌ ** فابديتُ مُرتاداً رِضاه الرّضا به)

البحر : - (يا مُبتلًى بضناه يرجُو رَحمةً ** من مالكٍ يَشْفيه من أوصَا بِهِ)

(أوصاكَ سِحرُ جُنونه بتسهّدٍ ** وتلّذذٍ فقبلتَ ما أوصى به)

(اصبرْ على مضضِ الهوى فلربّما ** تحلو مرارةَ صبرهِ أوصَابِهِ)

البحر : - (عذيري من رامٍ رماني بسهمِه ** فلم يُخطِ ما بينَ الحشا والترائبِ)

(فاصداغُه يلسعنني كالعقاربِ ** والحاظهُ يفعلنَ فعلَ العُقارِ بي)

البحر : - (وطلعةٍ بقُبحِها قد شُهِرتْ ** تحكي زوالَ نِعمةٍ ما شُكِرتْ)

(كأنّها عن لحمِها قد قُشِرتْ ** أسمجْ بها صحيفةً قد نُشِرتْ)

(عُنوانُها إذا الوحوشُ حُشِرتْ ** يلعنها ما قُدّمتْ وأخّرتْ)

٤ (صاحبُها ذو عَورةٍ لو سُتِرتْ ** إن سَارَ يوماً فالجبالُ سُيِّرتْ)

٥ (أو رامَ أكلاً فالجحيم سُعِّرتْ **)

البحر : - (خيرُ ما استظرفَ الفوارس طِرفٌ ** كل طِرفٍ لحسنِه مبهوتُ)

(هو فوقَ الجبالِ وعلٌ وفي السهلِ ** عقابٌ وفي المعابرِ حوتُ)

البحر : - (شَافَه كَفّي رَشَأ ** بقبلةٍ ما شَفتِ)

(فقلتُ إذ قبّلها ** يا ليتَ كفّي شَفَتي)

البحر : - (خالستُه قُبلةً على ظمأٍ ** فذقتُ ماءَ الحياةِ من شَفَتِهْ)

(فارفَضّ من فَرطِ نَجلةٍ عَرَقاً ** فصارَ خَدّي بديلَ منشفتِهْ)

البحر : - (أحسنُ أيامِ الفتى ** ما قيلَ عنها حَدَثُ)

(شبابُه من فِضةٍ ** والشيبُ فيها خُبُثُ)

البحر : - (أمتعْ شبَابك من لهوٍ ومن طَرَبٍ ** ولا تُصخْ لملامٍ سَمْعَ مكترثِ)

(نخَيرُ عَيشِ الفَتى رَيعانُ جدّتِه ** والعمرُ من فضةٍ والشّيبُ من خَبَثِ)

البحر : - (هبه تغيّرَ حائلاً عن عَهدِهِ ** ورمى فُؤادي بالصُّدود فأزعجا)

(ما بالُ نَرجِسه تحوّل وردةً ** والوردُ في خدّيه عادَ بنفسجا)

البحر : - (ومعشوقٍ يتيهُ بوجهِ عَاجٍ ** شبيهُ الصَّدغ منه بلامِ زَاجِ)

(إذا استسقيتهُ رَاحاً سَقَاني ** رُضاباً كالرَّحيقِ بلا مِزَاجِ)

البحر : - (ظَبيٌّ كَسَا رأسي المشيبَ بعارضٍ ** نمّ العِذارُ بحافتَيه ولاحا)

(فكأنما أهدى لعارضِ خَدِّه ** شَعري ظَلاماً واستعاضَ صَبَاحا)

البحر : - (يا مهدياً لي بنفسجاً أرجاً ** يرتَاحُ صَدري له وينشرحُ)

(بشّرني عَاجلاً مصحّفه ** بإنَّ ضيقَ الأمورِ ينفسحُ)

البحر : - (ذو الفَضلِ لا يَسْلَمُ من قَدْحٍ ** وإن غدا أقْومَ من قدحٍ)

البحر : - (يا مهدياً لي بنَفسجاً سَمِجاً ** وَددتُ لو أنّ أرضَه سَبَخُ)

(يُنذرُني عَاجِلاً مُصَحّفهُ ** بأنَّ عهدَ الحَبيبِ ينفَسخُ)

البحر : - (يا بؤس للدَّهرِ أيّ خَطبٍ ** وَهابه الدّهرُ في ابن حامدْ)

(قد استوى الناسُ إذ تولى ** فما ترى مَوقفاً لحامِدْ)

(يبكي على فَقدِه ثَلاثٌ ** العِلمُ والزهدُ والمحَامدْ)

البحر : - (أبا بِشرٍ ذهبتَ بكلِ أنسٍ ** فما شيءٌ لدينا منه يُعهدْ)

(أأنسى طيبَ أيامٍ تولّتْ ** بعِشرتك التي تُرضى وتُحمدْ)

(إذ الأحداثُ عنا غافلاتٌ ** وخطو صروفها عنّا مُقيّدْ)

٤ (وإذ تشدو لنا برقيقِ لحنٍ ** تقاصرُ عنده ألحان مَعبدْ)

٥ (فأما الموصليُ فلو وعاه ** لكان لديه يَستَخزي وَيَسجُدْ)

٦ (ولو عاشَ الغريضُ لكانَ ممن ** يُقرّ بفضلِ صَنعته ويَشهَدْ)

٧ (بَعدتَ فما لنا في الأنسِ حَظٌ ** وشملُ اللّهوِ مفترقٌ مُبدّد)

٨ (ألا هَل راجعٌ عيشٌ تولى ** وهل مُتبدّلٌ عَيْشٌ تنكّدْ)

البحر : - (حوى القِدّ عمرا فقلتُ اعتقدْ ** رضاً بالقضاءِ ولا تحتقدْ)

(فاما احتقدتَ قضاءَ الإله ** فأخسِر بمُحتقْدٍ تَحتَ قِدْ)

البحر : - (تَقَنَّصني غَزَالٌ شَابَ فيه ** مفارقُ لِمّة قد كُنّ سُودَا)

(وعَهدي بالظّباءِ وهنَّ صِيدٌ ** فقد أصبحنَ يفرسنَ الأسودا)

(أنافسُ في هواه وهو مَوتٌ ** متى عاينتَ في مَوتٍ حَسُودا)

٤ (وأُدعى سَيّدَ العشاقِ طُرّاً ** وما حاولتُ فيهم أن أسُودَا)

البحر : - (يا منْ دَهَاه شَعرُه ** وكانَ غُضّاً أمرَدا)

(سيّانَ فاجأ أمرداً ** في الخدِّ شعرٌ أم رَدى)

البحر : - (هو السؤال لا يُعطيك وافر منةٍ ** يد الدهر إلاّ حينَ أبصرته جلدا)

البحر : - (كم والدٍ يحرمُ ألاودُه ** وخيرُه يَحظى به الأبعدُ)

(كالعَين لا تُبصرُ ما حولَها ** ولحظُها يدركُ ما يبعدُ)

البحر : - (جفونٌ قد تملكها السهادُ ** وجنبٌ لا يلائمه مهادُ)

(وأحداثٌ أصابتني وقومي ** يذل من الحليم لها القيادُ)

(فقد شطّتْ بنا وبهم ديارٌ ** وفرّق جامع الشمل البعادُ)

٤ (أقولُ وفي فؤادي نارُ وجدٍ ** لها ما بين أحشائي اتّقادُ)

٥ (وللاحزانِ في صدري اعتِلاجٌ ** وللافكارِ في قلبي اطّرادُ)

٦ (ألا هلْ بالأحبةِ من لمامٍ ** وهل شملُ السرورِ بهم معادُ)

٧ (ولا والله ما اجتمعتْ ثلاثٌ ** فراقهم وجَفني والرقادُ)

٨ (فإن تجمعْ شتيتَ الشمل منّا ** وفي الأيامِ جورٌ واقتصادُ)

٩ (تنجزْنا من الأحداثِ عهداً ** أكيداً لا يزاغُ ولا يكادُ)

٠ (وكيف يصحُ للأيامِ عهدٌ ** وشيمتها التّغيرُ والفَسادُ)

البحر : - (أخٌ لي أما الودُّ منه فزائدُ ** والفاظُه بين الحديثِ فرائدُ)

(إذا غابَ يوماً لم يَنُبْ عنه شاهدٌ ** وإن شَهِدَ ارتاحتْ إليه المَشَاهِدُ)

البحر : - (بنفسي غزالٌ صارَ للحسنِ كعبةً ** تُحَجُ من الفجّ العميقِ وتعبدُ)

(دعاني الهوى فيه فلبّيتُ طَائعاً ** وأحرمتُ بالاخلاصِ والسَّعي يشهدُ)

(فجفنيَ للتَّسهيدِ والدمع قَارنٌ ** وقلبي فيه بالصَّبابةِ مُفرِدُ)

البحر : - (إن لا أكن بالحادثاتِ ذا يدِ ** إني عن الصَّديقِ جدُّ ذائدِ)

البحر : - (يا منْ يبيتُ مُحبّه ** منه بليلةِ أنقَدِ)

(إن غبتَ عني سُمتَني ** وَشكَ الردى فكأن قدِ)

البحر : - (سلَّ الربيعُ على الشتاءِ صَوارماً ** تركته مجروحاً بلا إغمادِ)
(وبكتْ له عَينُ السَّحابِ بأدمعٍ ** ضحكتْ لساجمها ربى الأنجادِ)
(وبدتْ شقائقُها خِلالَ رياضِها ** تُزْهَى بثوبي حُمرةٍ وسَوَادِ)
٤ (فكأنها بنتُ الشتاءِ تَوَجَّعَتْ ** لمُصابِه كشَقيقةِ الأولادِ)
٥ (فقُنُو حُمرتِها خضابُ نَجيعِه ** وسوادُ كسوتِها لِباسُ حدادِ)

البحر : - (أقولُ لشَادنٍ في الحُسنِ فَردٍ ** يصيدُ بطَرفِه قلبَ الجَليدِ)
(ملكتَ الحُسنَ أجمعَ في قوامٍ ** فلا تَمنع وُجوباً عن وجودِ)
(وذلكَ أن تجودَ لمُستهامٍ ** برَشفِ رُضابِكَ العذبِ البَرودِ)
٤ (فقالَ أبو حنيفة لي إمامٌ ** فعندي لا زَكاةَ على الوليدِ)

البحر : - (ونبئتُها يوماً أَلَمّت بجنةٍ ** تنزّه طَرفاً في الأزاهيرِ والخُضرْ)
(فابصرَ ربُ الباغِ رمانَ صدرِها ** فقالَ اطرحيه عنك يا لصةَ الشَجرْ)
(فناداه نورُ الجلّنارِ بخدّها ** كَذبتَ فهذا النورُ أطلعَ ذا الثَمرْ)

البحر : - (إني أرى الفاظَكَ الغُرّا ** عطّلت الياقوتَ والدرّا)
(لك الكلامُ الحرُ يا من غدتْ ** أفعالُه تستبعدُ الحرّا)

البحر : - (إرضَ من دنياك ** بالقوتِ وإن كانَ يَسيرا)
(فهلاكُ النَملِ أن ** يُكسى جَناحاً فَيطيرا)

البحر : - (ورَيمٍ على السُكرِ جَمّشتُه ** بقرصٍ بعَارضِه أثّرا)
(فأصبحَ نرجسُه وردةً ** ووردةُ خَديه نيلوفرا)

البحر : - (نَثَرَ السَحابُ على الغُصونِ ذَريرةً ** أهدتْ لنا نوراً يروقُ ونُوراً)
(شابتْ ذوائبُها فعدنَ كأنّها ** أشفارُ عينٍ تَحملُ الكافُورا)

البحر : - (لا تطغَ في حَالِ الثَراءِ ** وكنْ لفقرِكَ ذَاكِرا)
(إذ كان خُبزُكَ ذا شرى ** بحتاً وبيتك ذا كرى)

البحر : - (يا ذَا الذي أرسلَ من طَرفِه ** عليّ سيفاً قدّني لو فَرى)
(شِفَاءُ نَفسي منه تجميشةٌ ** تَغرِسُ في وَردِك نيلوفرا)

البحر : - (أحسنُ من رَوضةِ حَزنٍ ناضِره ** قد فتحَ النجرُس فيها ناظرهْ)
(طلعةُ معشوقٍ لديكَ حاضِره ** ناضرةً تجلو العيونَ الناظِرهْ)

البحر : - (ضاقَ ذَرعي من هَوَى قَمرٍ ** قَمَر القَلبَ وما شَعَرا)
(ليتَ أجفاني به سَعِدتْ ** فترى الجفَنَ الّذي فَترا)

البحر : - (الخالديُّ بخيلٌ ** فليسَ يُرجى قِراه)

(سيّانَ ضيفٌ أتاه ** وحدُّ سَيفٍ فَراه)

البحر : - (لا تمنع الفضلَ من مالٍ حُبيتَ به ** فالبذلُ يُنميه بعد الأجرِ يدّخرُ)

(كالكرمِ يؤخذُ من أطرافه طَمَعاً ** في أنْ يضاعفَ منه الأكلُ والثَّمرُ)

البحر : - (ألفاني الدهرُ لما مسّني حجرا ** أذكى من المِسك لما مسّني الحجرُ)

البحر : - (يا دهرُ ما أقساكَ يا دهرُ ** لم يحظَ فيك بطائلٍ حرُ)

(أما اللئامُ فأنتَ صاحبُهم ** ولهم لديكَ العطفُ والنصرُ)

(يبقى اللئيمُ مدى الحياةِ فلا ** يرتاعُ منه لحادثٍ صدرُ)

٤ (تصفو له الدنيا بلا كَدَرٍ ** ويطيعُه في عيشِه اليسرُ)

٥ (فمرامه سهلٌ وكوكبُه ** سعدٌ وغصنُ سرورِه نضرُ)

٦ (وعلى الكريم يدٌ يسلّطُها ** منكَ الجفاءُ المرُ والقَسرُ)

٧ (إن نابَ خطبٌ فهو عرضته ** يفريه منه النابُ والظفرُ)

٨ (أو يبغِ معروفاً لديكَ غداً ** ينحى عليه حادثٌ نكرُ)

٩ (مرعاه جدبٌ والحظوظُ له ** حربُ وجانبُ عيشِه وعرُ)

٠ (وجناه شوكٌ والبحورُ له ** وشلٌ وحشوُ فؤادِه جمرُ)

----

١ (يا دهرُ دعْ ظلمَ الكرامِ فهم ** عقدٌ لنحرِك لو درى النحرُ)

(سالمهمُ واستبقِ ودهم ** فهمُ نجومُ ظلامِكَ الزهرُ)

البحر : - (كتبتُ وليلي بالسهادِ نهارُ ** وصَدري لورادَ الهمومُ صدارُ)

(ولي أدمعٌ غزرٌ تفيض كأنها ** سحائبُ فاضتْ من يديكَ غزارُ)

(ولم أرَ مثلَ الدمع ماءً إذا جرى ** تلهّب منه في الجوانح نارُ)

٤ (رحلتُ وزادي لوعةٌ ومطيتي ** جوانح من جمرِ الفراق حرارُ)

٥ (مسيرٌ دعاه الناس سيراً ** توسعاً ومعنى اسمه إن حققوه أسارُ)

٦ (وهذا كتابي والجفونُ كأنها ** تحكّم لي أشفارهنَ شِفارُ)

البحر : - (أسيرُ وقلبي في هَوَاكَ أسيرُ ** وحادي رِكابي لوعةٌ وزفيرُ)

(ولي أدمعٌ غزرٌ تفيضُ كأنها ** ندًى فاضَ في العافينَ منك غزيرُ)

(وطرفٌ طريفٌ بالسهادِ كأنه ** لهاكَ جليس الجودِ فيه يغيرُ)

البحر : - (أراد أنْ يُخفي هوَاه فَقدْ ** نمَّ بما تُخفي أساريرُه)

(وكيفَ يُخفي داءَه مُدنَفٌ ** قد ذابَ من فَرطِ الأسى رِيرُه)

البحر : - (لنا مغنٍ سَمجٌ وجهُه ** أبدع في القبح أبازيره)

(رام غناءً فأبى صَوتُه ** فرامَ ضَرباً فأبى زيرُه)

البحر : - (أعددْ زما وردَ ليومِ القِرى ** والتمرَ بعد السّكرِ العَسكري)

(قدّم إلينا الخبُزَ يا سيدي ** وأنتَ في حِلٍ من السُّكرِ)

البحر : - (يا سُروري بنَيلِ تُحفةِ خِلٍ ** صادقِ الودّ بالثّناءِ جَديرِ)

(من هَدى زُفّتْ إلى السمعِ بِكرٍ ** تَتهادى في حِليةٍ وشُذورِ)

(بُشرةُ القَلبِ نُزهةُ الطرفِ حَقاً ** بِدعةُ السَمعِ من بناتِ الضَميرِ)

٤ (خِدرُها في السّوادِ من حبّه القَلبِ ** منيعُ الجَنابِ لا كالخدُورِ)

٥ (مهرُها أن تذال بالبذلِ والنشرِ ** وأن لا تصانَ لا كالمهُورِ)

٦ (نُظِمتْ من بلاغةٍ ومَعَانٍ ** مثل نَظمِ العُقُودِ فوقَ النُّحورِ)

٧ (نتجتَها خواطرٌ قد أُبيحتْ ** كُلّ عَذبٍ من الكلامِ خَطيرِ)

٨ (غائصاتٌ على بَدائعَ يُزرينَ ** بما نال غائصٌ في البُحور)

٩ (فكأني وقد تمتّعتُ منها ** جالسٌ بينَ روضةٍ وغَدير)

٠ (كم تذكّرتُ عندها من عُهُودٍ ** للتلاقي وظل عَيشٍ نَضيرِ)

---

١ (فذممتُ الزّمانَ إذ ضنّ عنا ** باجتماعٍ يضمُّ شَمْلَ السُّرورِ)

(وحقيقٌ بذَمِه من رمَاه ** من أخلاّئه بنأي شطور)

(وخصوصاً في عَينهم وعَديمٍ ** الشّكلِ من بينهم أبي منصورِ)

٤ (من جنى ودّه كأرىٍ مَشُورٍ ** وثنى لَفظِه كلَفظِ بشيرِ)

٥ (هو زينُ الآدابِ تفتّر منه ** عن سراجِ العُيونِ ملء الصُّدورِ)

٦ (ولئن راعَنا الزمانُ ببينٍ ** البسَ الأنس ذلّةَ المَهجُورِ)

٧ (فعسى الله أن يُعيدَ إجتماعاً ** في أمانٍ وغبطةٍ وسرورِ)

٨ (إنه قَادرٌ على رَدِّ ما فاتَ ** وتيسيرِ كلِ أمرٍ عَسيرِ)

البحر : - (إن كُنتَ تأنسُ بالحبيبِ وقربه ** فاصْبرْ على حُكْمِ الرَّقيبِ ودَارِه)

(إن الرَّقيبَ إذا صَبَرتَ لحِكْمِهِ ** بَواكَ في مَثوى الحَبيبِ وَدارِه)

البحر : - (أرى وصَالَك لا يصفُو لآملِهِ ** والهجرُ يتبعُه رَكضاً على الأثرِ)

(كالقوسِ أقربُ سَهْميها إذا عطفتْ ** عليه أبعدُها عن منزعِ الوَترِ)

البحر : - (أراني كُلّما فاخرتُ قَوماً ** نخرتُهُمُ بنفسي أم نِجاري)

(خذوا خَبَري به عِن خوفِ شَانٍ ** يُجاهِرُ بالعِنَادِ وأمْنِ جَارِ)

البحر : - (وباخلٍ يُبدي لنا ** عَجائباً من أمرِهِ)

(يُوسعُه من هجوِنا ** والذّم ضيقُ صدره)

(فَقَدرُه كقَدْرِه ** وقدرُه كَقَدْرِه)
٤ (وخبزُه في حَرَمٍ ** من أكلِه وكَسرِه)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (يريدُ يُوسّعُ في بيَتِه ** ويأبى له الضّيقُ في صَدرِه)
(فتى سَخِطَ النّصبَ في قِدْرِه ** كما رَضِيَ الخَفضَ في قَدرِه)
(يخدّرُ أوصالَ أضيافِه ** ولا يُبرِزِ الخبزَ من خِدرِه)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (وليلٍ كلونِ الهَجرِ وظُلمةِ الحِبْرِ ** نَصَبنا لداجيه عَمُوداً من التّبْرِ)
(يشقُّ جلابيبَ الدُجى فكأنما ** نَرَى بين أيدينا عموداً من الفَجْرِ)
(يُحاكي رُواءَ العاشقينَ بلونِه ** وذَوبِ حَشاه والدّموعِ التي تجري)
٤ (خلا أن جارِي الدّمع يخلُه قُوىً ** وعَهْدِي بدَمعِ العَينِ يخلُّ إذ يجري)
٥ (تبدّى لنا كالغُصن قدّاً وفوقَهُ ** شُعاعٌ كأنّا منه في ليلةِ البَدرِ)
٦ (تحمّلَ نوراً حتفُه فيه كامِنٌ ** وفيه حياةُ الأنسِ واللهوِ لو يَدري)
٧ (تراه يدّبُ الدهرَ في بري جسمه ** وقد كان أولى أن يريشَ ولا يبري)
٨ (إذا ما عَرته عِلّة جُذّ رأسه ** فيختالُ في ثوبٍ جديدٍ من العمرِ)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (وما ضمَّ شَملَ الأُنسِ يوماً كَنَرجسٍ ** يقومُ بعُذرِ اللّهوِ من خَالعِ العُذرِ)
(فاحداقُه أحداقُ تِبْرٍ وساقُهُ ** كقامةِ ساقٍ في غلائلِه الخُضرِ)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (ربَّ جَنينٍ من جنى النميرِ ** مهتّكِ الأسرارِ والضَميرِ)
(سَللتُه من رَحَمِ الغَديرِ ** كأنها صَفائحُ البلّورِ)
(أو قطعٌ من خالصِ الكافورِ ** لو بقيتْ سلكاً على الدّهورِ)
٤ (لعطّلتْ قلائدَ النحورِ ** وأخجلتْ جواهرَ البُحورِ)
٥ (وسمّيتْ ضرائرَ الثّغورِ ** يا حُسْنه في زمنِ الحرورِ)
٦ (إذ قيظُه مثلُ حشا المَهجورِ ** يُهدي إلى الأكبادِ والصُّدورِ)
٧ (روحاً يحاكي نفثةَ المصدورِ ** ويجلبُ السرورَ للمقرورِ)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (تفرّقَ الناسُ في أرزاقِهم فِرَقاً ** فَلابسٌ من ثَراءِ المال أو عاري)
(كذا المعايشُ في الدنيا وساكنها ** مقسومةٌ بين أدماثٍ وأوعارِ)
(من ظَنَّ باللهِ جَوراً في قَضيّتهِ ** افترَّ عن مأثمٍ في الدّينِ أوعَارِ)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (ومن يَسرِ فوقَ الأرضِ يطلبُ غَايةً ** من المجدِ يَسري فوقَ جُمجمةِ النَّسْرِ)
(ومنْ يختلف في العالمينَ نِجارُه ** فإنّا من العلياءِ نَجري على نَجْرِ)
(ومن يتَّجِرْ بالمالِ يكسبُ رِبحَهُ ** فبالمالِ نَشري رابحَ الحَمدِ والنَّشْرِ)
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
البحر : - (لئنْ قعدَ الزمانُ بكلِ حُرٍّ ** وخصَّ أولى الجهالة باليسارِ)

(فآحادُ الحسابِ على يمينٍ ** وآلافُ الحسابِ على يسارِ)

البحر : - (لا تَعْصِينْ شَمْسَ العُلا قَابُوسا ** فَمَن عَصَى قَابُوسَ لاقى بوسا)

البحر : - (مُبدعٌ في شَمَائِلِ المجْدِ خِيماً ** ما اهتدينا لأخذِه واقتباسِهْ)

(فهوَ فظٌّ بالمالِ وقتَ نَداهُ ** وجَوادٌ بالعَفوِ في وَقْتِ بَاسِهْ)

البحر : - (كتبتُ وخطي من أذى السّقم شاهدٌ ** بان بَناني من أذى السُقم مُرتعشْ)

(ونفسي إن تأمر تعشْ في سَلامةٍ ** فأهدِ لها منكَ السكون ومُنَّ تعِشْ)

البحر : - (دَعِ الحرصَ واقنعْ بالكفافِ من الغنى ** فرزقُ الفتى ما عاشَ عندَ معيشِه)

(وقد يهلكُ الإنسانَ كثرة ماله ** كما يُذبحُ الطاووسُ من أجلِ ريشِه)

البحر : - (تعزَّ عن الحرصِ تعززْ به ** ففي الطمع الذلُّ والمنقصه)

(ولا تنزلنْ أبداً حاجة ** بمن كابدَ البؤسَ والمخمصه)

(ولو نالَ نجمُ الدجى ثروةً ** وأوطأ شمس الضحى أخمصه)

البحر : - (ما للّيالي ولي كأنَ لها ** في مُهجتي أنْ يُفتنها غَرَضا)

(كأَنها قد تَرَاهَنتْ جُمَلا ** في رَمْيِها واتخذنها غرَضا)

البحر : - (قال لمن يحلقه ** وشعرُه مختلطُ)

(باللهِ قل ما لونه ** أأسودُ أم أشمطُ)

(فقالَ رفقاً يا فتى ** بين يديك يسقُطُ)

البحر : - (ومهفهفٍ غَرسَ الجمالُ ** بخدّه رَوضاً مَريعا)

(فَصدَ الطبيبُ ذِراعَه ** فجرى له دَمعِي ذَريعا)

(وأمسّني وقعُ الحديدِ ** بعرقه ألماً وَجيعا)

٤ (فأريته من عَبْرتي ** ما سالَ من دَمه نجيعا)

البحر : - (أما تَرى البِركةَ الغراءَ قد لَبِستْ ** نُوراً من الشَّمسِ في حَافَاتِها سَطَعا)

(والبهوُ من فَوقِها يلُهيكَ منظرُه ** كأنه مَلكٌ في دَستِه إرتفَعا)

(والماءُ من تَحتِه ألقَى الشُّعاعَ على ** أعلى سماوتِه فارتجّ مُلتَمِعا)

٤ (كأنّه السَّيفُ مَصقولاً تُقلّبه ** كفُّ الكميِّ إلى ضَربِ الكميّ سَعَى)

البحر : - (عَهِدْنَاك بَدراً تَرُوق العُيُون ** فأخفى كُسوفٌ به مَطْلَعه)

(وجالَ بخدّك ماءُ الجمالِ ** فكَدّر صرْفُ البِلَى مَشرَعَه)

(وكُنتَ لأهلِ الهَوَى مَفزَعاً ** فصِرتَ لأعينِهم مَفْزَعَه)

البحر : - (أوصاك ربُك بالتقى ** وأولو النهي أوصوا معه)

(فاجعلْ لنُسكِك طولَ ** عمرِك مَسجداً أو صَومعه)

البحر : - (قد أبى لي خِضَابَ شَيبي فؤادٌ ** فيه وجدٌ بكتمِ سِرّي وَلُوعُ)
(خافَ أن يُحدِثَ الخِضَابُ نُصُولاً ** ونصولُ الخضابِ سرٌّ يَذِيعُ)

البحر : - (وما المرءُ في دنياه إلا كهاجعٍ ** تراءتْ له الأحلامُ وهي خوادعُ)
(ينعّمه طيفٌ من اللهوِ باطلٌ ** ويوقظُه نومٌ من الدهرِ فاجعُ)

البحر : - (أمران يعيَا بهما ذُو الحِجى ** وكُلُّ مالٍ فيهما ضَائعُ)
(المنزلُ الواسعُ يَشقَى به ** بَانيه ثم السِّفرُ الشَّاسعُ)

البحر : - (يا من غدا في الجمعِ يُتعِبُ نفسَه ** كيما يزيدَ عَقَارَه وضيَاعَه)
(من ظَلَّ في التجميعِ ينفقُ عُمرَه ** فمتى يكونُ بأكلِه استمتاعُه)
(أفنيتَ عُمرَكَ في حُطامٍ حُزتَه ** بَاقٍ عليكَ أثامُه وضِياعُه)

البحر : - (من لي بشملِ المُنى والأُنسِ أجمعُه ** بشَادنٍ حَلَّ فيه الحسنُ أجمعُه)
(ما زَالَ يُعرِضُ عن وَصلي وأخدَعُهوافرسَلي عَيْني تصفُ لكِ من دُمُوعي حَريقاً كامناً بينَ الضِّلوعِ ** فالآنَ قد لانَ بعد الصَدِّ أَخْدَعُهسقط بيت من ص)

البحر : - (فإن لا تَرحمِي سُقمِي فَردّي ** على أجفانِها بعضَ الهُجُوعِ)

البحر : - (يا راكباً أضحى يَحُثُ مطيَّه ** ليؤمَ مَرْوَ على الطَّريقِ المَهْيَعِ)
(أبلغْ بها قوماً أثاروا فِتنةً ** ظَلّت بها الأكبادُ رَهنَ تَقطّعِ)
(إذ أقدَمُوا ظُلماً على سُلطانِهم ** بالغدرِ والخلَعِ الذميمِ المُفظعِ)
٤ (وبحلِّ عقدِ لوائه وإباحةٍ ** لحريمِه وجنابِه المتمنّـعِ)
٥ (أبلغهُم أني اتخذتُ لفعلِهم ** فألاً له في القومِ أسوأُ موقعِ)
٦ (أما اللواءُ وحلّهُ فمخبِّرٌ ** عن حَلِّ عِقدٍ منهم مُسْتجمعِ)
٧ (والخلعُ يخبرُ أن ستخلعُ منهم ** الأورواحُ بالقَتلِ الأشدِّ الأشنعِ)
٨ (والغدرُ يُنبِيء أن تُغادِر في الوَغى ** أشلاؤهم لنُسورِه والأضبعِ)
٩ (والفرقتانِ فشاهدٌ معناهُما ** بتفرّقِ لجُموعهم وتَصَدُّعِ)
٠ (فتسمَّعوا لمقالتي وتأهّبوا ** بذميمِ بغيكُم لسوءِ المصرَعِ)
١ (فالله ليسَ بغافلٍ عن أمرِكُمْ ** حتى يحلَّ بكم عقوبةَ مُوجعِ)

البحر : - (أعددتُ محتفِلا ليومِ فراغِي ** رَوضاً غَدا إنسانَ عينِ الباغي)
(روضاً يَرُوضُ هُمُومَ قلبي حُسنُهُ ** فيه لكأسِ اللّهو أيُّ مَسَاغِ)
(وإذا بدتْ قُضبانُ رِيحانٍ به ** حيّتْ بمثلِ سلاسلِ الأصداغِ)

البحر : - (صدفَ الحبيبُ بوصله ** فجَفا رُقادي إذْ صَدَفْ)

(ونثرتُ لؤلؤَ عَبرةٍ ** أضحى لها جَفْني صَدَفْ)

البحر : - (أبا جَعفَرٍ هل فضضتَ الصَّدفْ ** وهل إذ رميتَ أصبتَ الهَدفْ)

(وهل جُبتَ ليلاً بلا حشمةٍ ** لطُولِ السُّرى سُدَفاً في سُدَفْ)

البحر : - (وأخٍ إذا ما شطّ عني رحلُه ** أدنى إليّ على النوى مَعروفَه)

(كالكرمِ لم يمنعه بُعدُ عريشِه ** من أن يقرّبَ للجُناةِ قُطُوفَهُ)

البحر : - (لنا صديقٌ إن رأى ** مُهفهفاً لاطفَه)

(فإن يكنْ في دهرِنا ** ذو أُبنةٍ لاطَ فهوُ)

البحر : - (ربما أمتعَ القليلُ ** من المالِ أو كَفَى)

(وإذا زادَ كثرةً ** وعَدا القَدر أتلفا)

(كسراجٍ مُنوّرٍ ** إن طفا دُهنُه انطفى)

البحر : - (للأُقحوانِ على ملاحتِه وخزُ ** بقلبٍ يشتكي العشقا)

(مقلُوبه في اللفظِ يخبرني ** أن الأحبّة قد نأؤا حقّا)

البحر : - (تقصيرُكَ الذَّيل حقاً ** أبقَى وأنقى وأتقَى)

البحر : - (ماذا عليه لو أباحَ ريقَهْ ** لقلبِ صَبٍّ يشتكي حَرِيقَهْ)

البحر : - (رأيتُ الهلالَ وقد حَلّقتْ ** نجومُ الثريا لكي تسبقه)

(فشبهتُه وهو في إثرها ** وبينهما الزهرةُ المُشرِقه)

(كرامٍ بقوسٍ رأى طائراً ** فحلّق في إثره بندقه)

البحر : - (ما سبى عقلي المدامَ الرّحيقُ ** بل جُفونٌ نشوانُها لا يفيقُ)

(حين غُصنُ الشبابِ غَضٌّ وريقٌ ** ومزاجُ الشبابِ غضٌّ ورِيقُ)

(ثمّ بانَ الصبا وعفَّ التصابي ** وتجافى الهوى وخفَّ الحريقُ)

البحر : - (تفرّقَ قلبي في هَوَاه فَعندَه ** فَريقٌ وعِندي شُعْبةٌ وفَريقُ)

(إذا ظَمِئتْ نَفْسي أقُولُ له اسقِني ** فإنْ لم تكُن راحٌ لديك فَرِيقُ)

البحر : - (لا تصبحنَّ بالحياةِ ذا ثِقه ** فكلُّ نفسٍ للماتِ ذَائقه)

البحر : - (يا رُبَّ غُصنٍ نُورُه ** يُزري بنورِ الشَّفقِ)

(يَظَلُ طُولَ عمرِه ** يَبكي بجفنٍ أرقِ)

(صُفرتُه تخبرُ عن ** عِشقٍ ولما يعشقِ)

٤ (نارُ المُحبِّ في الحَشا ** ونارُه في المفرقِ)

٥ (لاحَ لنا في مغربٍ ** فردّنا في مَشرقِ)

البحر : - (أعددتَ ألواناً ليوم القِرى ** من بَعْدِ إرعادٍ وإبراقِ)
(قدّم إلينا الخبزَ يا سيّدي ** وأنتَ في حِلٍ من الباقي)
—————————————
البحر : - (ظَبيٌ يَحارُ البرقُ عن بَريقِه ** غَنيتُ عن إبريقِه بريقِهِ)
(فلم أزلْ أرشفُ من رَحيقِه ** حَتى شَفيتُ القلبَ من حَريقِه)
—————————————
البحر : - (لاحَ لي في الرّياضِ نورُ الشَّقيقِ ** فحكى لي غَلائلاً من عَقيقِ)
(ما يشقُّ الهموم مثلُ شَقيقٍ ** عِندَ راحٍ لكلِ روحٍ شَقيقِ)
—————————————
البحر : - (يا جميلَ الظّنِ بالأيامِ ** ما أحسنَ ظَنكْ)
(وشديدَ الأمنِ من دَه ** رِكَ ما أعجبَ أمنكْ)
(راقب الله وفرّغْ ** للتُّقى والخير ذِهْنَك)
٤ (ودعْ الدنيا لقَومٍ ** قَرَعوا باللّومِ أذنَك)
٥ (قرّب الزّادَ وشَمِّر ** فكأنْ لاقيتَ حينَك)
—————————————
البحر : - (ما دُمتَ مالكَ مالِك ** نَوّرتَ حَالك حَالِكْ)
—————————————
البحر : - (هَبكَ ابتليتَ بفقرٍ ** وكُنتَ مالِكَ مالِكْ)
(فما لفضلِك أودى ** أجبْ وما لكمالِك)
—————————————
البحر : - (أخوك من إن كنتَ في ** نُعمى وبؤسٍ عادَلكْ)
(فإنْ رآكَ مُنعماً ** بالبرِّ منه عَادَ لكْ)
—————————————
البحر : - (يا منْ يضيّع عمره ** متمادياً في اللّهو أَمسِكْ)
(واعلم بأنكَ لا محا ** لةَ ذاهبٌ كذهابِ أمسِكْ)
—————————————
البحر : - (يا دارُ لا زلتِ بالخيراتِ آهلةً ** ما دارَ للسّعدِ نجمٌ في ذرى فلكِ)
(وللعدى كلُ ما يخشى عواقبه ** وكل ما تترجّى خيره فلكِ)
—————————————
البحر : - (إنَّ الذي رَهَنَ الفُؤَادَ قَتُولا ** وجهٌ أُعيرَ مَلاحَةً وَقبُولا)
(وَجهٌ كأنَّ به ضِياءَ المُشتري ** وكأنَّ فيه روضةً وقَبولا)
(حاشى لحُسنِك أن يَرَدّ مُعَارُه ** ولرهنِ وُدي أن يُرى محلولا)
٤ (إلفَان مُمتزجانِ في حكمِ الهَوَى ** كالماءِ مازجَ في الكؤوسِ شَمولا)
—————————————
البحر : - (أَهدَتْ جُفُونُكَ للفُؤَا ** دِ من الغرامِ بَلابلا)
(فالشَّوقُ منه بلا مَدى ** والوجدُ فيه بِلا بلى)
—————————————
البحر : - (شيخٌ لنا دَبّ إلى شادِنٍ ** في ظُلمةِ اللّيلِ فاغفَى له)
(فَلَمْ يَزَلْ يفتحُ أقفَاله ** حتى عَلا بالوَسمِ أغفاله)
—————————————

البحر : - (أما حانَ أن تَشفيَ المُستهَامَ ** بزَورةِ وصلٍ وتأوي لَه)
(يجمجمُ عن سُؤلِهِ هَيبةً ** ويعلمُ عِلمُكَ تأويلَه)

البحر : - (يا منْ يُديرُ نَرجساً ** في وَردِ وَجهٍ ذَابلا)
(أصبحَ جِسمي مُدنفاً ** مُذْ غِبتَ عَنّي ذَا بِلِى)

البحر : - (يشيّدُ العاقلُ أقوالَه ** وذاكَ في الحُجّةِ أقوى له)

البحر : - (ومُهفْهَفٍ تَهْفُو بلُبّم ** المَرءِ منه شَمائلُ)
(فالرِدفُ دِعصٌ هَائِلٌ ** والقَدُّ غصنٌ مائلُ)
(والخدُّ نورُ شقَائقٍ ** تنشقُّ عنه خَمائلُ)
٤ (والعَرفُ زهوُ حَدائقٍ ** نمَّت بهنَّ شَمائلُ)
٥ (والطَّرفُ سيفٌ مالَه ** إلاّ العِذارُ حَمائلُ)

البحر : - (خير ما استعصمتْ به الكفُّ يوماً ** في سوادِ الخطوبِ عضبٌ صقيلُ)
(عن سؤالِ اللئام مغنٍ ** وفي العظمِ مغن وللمنايا رسولُ)

البحر : - (هل إلى سَلوةٍ وصبرٍ سبيلُ ** كيفَ والرزءُ ما عَلِمتَ جَليلُ)
(فجعتني الأيّامُ لمّا ألمّتْ ** بصديقٍ وَجدي عليه طَويلُ)
(بأبي القاسمِ الذي أقسمَ المجدُ ** يميناً أن ليسَ منه بديلُ)
٤ (حسنُ خَلقٍ ومَخبرٍ ورُواءٍ ** قد علَته قَسَامةٌ وَقَبُولُ)
٥ (كان مغنى الوَفاء والبِرّ إن ** حالَ زَمانٌ فودُّه ما يحُولُ)
٦ (كان زينَ الندى في العلمِ ** والآدابِ تَرعى رياضُهن العقولُ)
٧ (كان بدرَ النُّهى فحَانَ أفُولُ ** كان شمسَ الحجى فحَانَ أصيلُ)
٨ (كان كهفي على الحوادثِ ما عاشَ ** عليها برأيه أستطيلُ)
٩ (لهفَ نفسي على شمائلِ حُرٍّ ** سُحبتْ للشمالِ فيها ذيولُ)
٠ (كيفَ أسلُو عن صاحبٍ ليسَ منه ** خَلفٌ يشتَفي به لي غَليلُ)
----
١ (ليسَ هيهَاتَ لي إليه سبيلُ ** إن دهري بمثله لبخيلُ)
(زانه العقلُ والحصافةُ والرأيُ ** وحسنُ البيانِ والتَّحصيلُ)
(وعفافٌ يثنيه عن موقفِ الشّكِ ** إذا اطلقَ العِنان الجَهولُ)
٤ (مسعدٌ في الرّخاءِ سمحٌ شفيقٌ ** وله في النائباتِ برٌّ وصولُ)
٥ (صادقُ الوُدِ ثابتٌ لا نَكلٍ ** هو مستكرهُ الإخاءِ ملولُ)
٦ (خُلُقٌ كالزلال زلَّ عن الصّخرِ ** ونفسٌ للعيبِ عنها زليلُ)
٧ (واجتنابٌ لما يعابُ من الأمرِ ** وعرضٌ من الدناءِ صقيلُ)

٨ (حافظٌ للكّتابِ يعنيه منه ** رافداه التنزيلُ والتأويلُ)

٩ (قائمٌ في الدّجى حليفُ صلاةٍ ** من سناه وجهِه عليها دليلُ)

٠ (من يكنْ بعدَه العزاءُ جميلاً ** فاجتنابُ العزاءِ منه جميلُ)

٢(ما علاه الصفيحُ في اللّحدِ حتى ** غالني بعدَه البكا والعويلُ)

(أيّ مرأى ومنظرٍ لا يهول ** من خليلٍ عليه تربٌ مهيلُ)

(ليس ما سالَ من جفوني دَمعاً ** هي نفسي تذوبُ ثمَّ تسيلُ)

٤ (فعليه سلامُ ذي العرشِ يهديه ** إلى حَشوِ قبره جبريلُ)

٥ (وأتاه من رحمةِ الله كفلٌ ** هو بالخلدِ في الجنانِ كفيلُ)

٦ (سُقيتْ بالذنوبِ منها عِظامٌ ** ما لعُظمِ الذنوبِ فيها مقيلُ)

٧ (وإذا جادتْ الغوادي بوبلٍ ** فسقاه منها سحابٌ مخيلُ)

٨ (كيف ينساك من تركتَ عليه ** حسرةً لاتني ووجداً يطولُ)

البحر : - (ما للّيالي رَمَتْني ** بسهمِها في القَذَالِ)

(صَفَتْ مشارعُ لَهوي ** فَشُبنها بالقَذَى لي)

البحر : - (نَوَى لي بعد إكْثارِ السُؤَالِ ** حَبيبٌ أن يُسامِحَ بالنَّوالِ)

(فلما رمتُ إنجازاً لوَعدي ** عليه أَبى الوفاءَ بما نَوَى لي)

(وكان القربُ منه شِفَاءَ نفسي ** فقد قَضَتِ النوائبُ بالنَّوى لي)

البحر : - (بنفسي أخٌ قد برّني بشكاتِه ** ولم يجعل الحمّى حمى دونَ ماله)

(فطابَ ثناء بين أثناءِ سُقمه ** كطيبِ نسيمِ الريح عند اعتلالِه)

(بودي لو نفسّتُ عنه سقامه ** بنفسي لو نافستُه في احتماله)

٤ (فلم تُصب الأوصابُ راحةَ جسمِه ** ولم تخطر الأشجان يوماً بباله)

البحر : - (ومدامةٍ زُفّت إلى سَلْسالِ ** تختالُ بين ملابسٍ كالآلِ)

(فَدنا لها حتى إذا ما افتّضها ** بالمَزجِ أمهَرها عُقُود لآلي)

البحر : - (تمّتْ محاسنُه فما يُزري به ** مع فَضلِه وسخائِه وكمالِه)

(إلاّ قصورُ وُجوده عن جُودهِ ** لا عونَ للرجلِ الكريمِ كماله)

(أنصرْ أخاكَ إن اجتدَاكَ فوَاسِه ** وإنْ استَغَاثَكَ واثقاً بك مالِه)

البحر : - (تصوغُ لنا كَفُّ الربيع حَدائقاً ** كعقدِ عَقيقٍ بينَ سِمْط لآلي)

(وفيهنَّ أنوارُ الشقائقِ قد حكَتْ ** خُدودَ عَذارى نُقّشتْ بغوالي)

البحر : - (شكوتُ إليه ما أُلاقي فقالَ لي ** رُويداً ففي حُكمِ الهَوَى أنتَ مُؤتَلي)

(فلو كانَ حقاً ما ادّعيتَ من الجوَى ** لقلَّ بما تلقَى إذاً أنْ تموتَ لي)

البحر : - (يا غزالاً بوجهه جَدريٌّ ** ظلَ يحكي كَواكباً في هِلالِ)
(لا تلمني إن نمَّ بالسّرِ دَمعي ** فله الذّنبُ خالصاً فيه لا لي)

البحر : - (عذيري من جُفُونٍ رَاميات ** بِسَهمِ السِّحْرِ عن عيني غَزَالِ)
(غَزَاني طرفُه حتى سَبَاني ** لأنتصرنَّ منه بمن غَزَا لي)

البحر : - (وسائلةٍ تسائلُ عن فَعَالي ** وعما حَازَ في الدنيا جَمَالي)
(فقلتُ إلى المعالي حَنَّ قلبي ** وفي سُبُلِ المكارِمِ لجَّ مالي)
(وللعلياءِ نَهْجٌ مُستقيمٌ ** فمالي تارِكاً ذا النَّهج مالي)
٤ (إذا أسرجتُ في نَخْرٍ سَمَا لي ** فَعَالي والنِّجار فالجمالي)

البحر : - (وكلُّ غِنًى يتيهُ به غَنيٌّ ** فَمرتجعٌ بموتٍ أو زَوَالِ)
(وهبْ جَدّي زَوَى لي الأرضَ طُراً ** أليسَ الموتُ يزوي ما زَوَى لي)

البحر : - (غدوتُ بخيرةٍ ورخاءِ حالٍ ** ورحتُ بحسرةٍ وكسوفِ بالِ)
(وأحرَ بأنْ تنالَ السوءُ ممن ** تصاحبُ حسنَ ظنٍ بالليّالي)
(غفلتُ عن الزّمانِ وقد تراءَتْ ** نوائبُه وحادثُ صَرفها لي)
٤ (فما نفعَ التحسُّر إذْ دهاني ** وقد عَلِقتْ حبائلُه حِبالي)
٥ (تلاعبُ بي حوادثُه وقدماً ** تَلاعبُ بالكرامِ وبالرِّجالِ)
٦ (كذاكَ الدهرُ طوراً سلمُ ناسٍ ** وطَوراً حربُهُم يومَ السِّجالِ)
٧ (فصبراً في النوائب فهو ذخرٌ ** تؤول به إلى خيرِ المآلِ)
٨ (لعل الله يصنعُ عن قَريبٍ ** فليسَ يؤودُه حلُ العقالِ)
٩ (فتخلص من صُروفِ زمانِ سوءٍ ** خلاصَ السّيفِ حودث بالصّقالِ)
٠ (وتنكشفُ المكارهُ عن سرورٍ ** كما انكشفَ السّرارُ عن الهلالِ)

البحر : - (يا حبذا خبرُ الصَّديقِم ** مُحدّثاً عن جمع شَملي)
(ونسيمهُ وكِتَابه ** والفِكرُ منه حينَ يُملي)
(وبنانُه وبيانُه ** والعذرُ منه حينَ يُبلي)
٤ (يشكوُ تباريحَ الفراقِ ** بغلّةٍ في الصَّدرِ تَغلي)
٥ (ويطيلُ وصفَ نزاعه ** فيزيدُ في شوقي وخَبْلي)
٦ (كم لي على ما قد حَكَى ** من شاهدٍ في القلبِ عَدلِ)
٧ (سمحَ الزَّمانُ بقربِه ** من بعدِ تسويفٍ ومَطلِ)
٨ (فغفرتُ سَالفَ منعهِ ** لمّا تعقَّبه ببذلِ)
٩ (وعَزمتُ مُجتهداً عليه ** لا يُروّعُنا بفَصلِ)

البحر : - (أقولُ له وقد مَزَجَتْ جُفُونيلعلكَ أنْ تجودَ لمستهامٍ فتحييه فقال نَعمْ لَعَلّيّ ** دماً يَجَري بدمعٍ مُستهِلّسقط بيت ص)

البحر : - (بالأمسِ قد قالَ المحى لي ** لا تلقِ ناظريكَ إلى المجالِ)
(فقطعتُ طَرفي دونَها ** وأطعتُ ما قالَ المحى لي)

البحر : - (دَهتنا السَّماءُ غَداةَ النّجابِ ** بغيمٍ على أُفقِه مُسبَلِ)
(فجاءَ برعدٍ له رَنّةٌ ** كَرَنّةِ ثَكلى ولمْ تُثكلِ)
(وثنّى بوبلٍ عَدَا طَورَهُ ** فعادَ وبالاً على المُمحلِ)
٤ (وأشرفَ أصْحَابُنا من أذاهُ ** على خَطَرٍ هائلٍ مُعضلِ)
٥ (فمَنْ لابدٍ بفنَاءِ الجِدارِ ** وآوٍ إلى نَفَقٍ مُهمَلِ)
٦ (ومن مُستجيرٍ يُنادي الغريقَ ** هناكَ ومن صائحٍ مُعولِ)
٧ (وجادتْ علينا سَمَاءُ السُّقوفِ ** بدمعٍ من الوَجدِ لم يُهملِ)
٨ (كأنَّ حَرَاماً له أن يَرى ** يَبيساً من الأرضِ لم يُبللِ)
٩ (وأقبل سيلٌ له رَوْعةٌ ** فادبرَ كُلُّ من المُقبلِ)
٠ (يقلّعُ ما شاءَ من دَوحَةٍ ** وما يلقَ من صَخرةٍ يَحملِ)

١ (كأنَّ باحشائه إذ بدا ** أجنّةَ حبلى ولم تَحبلِ)
(فمن عامرٍ ردّه غامراً ** ومن مُعلمٍ عادَ كالمجهلِ)
(كفانا بليّته ربّنا ** فقد وجب الشكرُ للمُفضلِ)
٤ (فقُل للسَّماءِ أبرقِي وارعُدي ** فإنّا رجعنا إلى المَنزلِ)

البحر : - (ألا رُبَّ أعداءٍ لِئامٍ قَرَيتُهم ** مُتونَ سُيُوفٍ أو صُدُورَ عوالي)
(إذا كَلبُهم يوماً عَوى بي رَمَيتهم ** بكلبٍ إذا عَاوى الكِلابَ عَوى لي)

البحر : - (قُلْ للغزالِ الذي صارَ في المِلاحةِ قِبله ** وفاقَ في الحُسنِ منْ بَعدَه ومن كان قَبله)
(ماذا تقولُ لصَبِّ شفاؤه منك قُبلة م **)

البحر : - (كأنَّ الشقائقَ إذ أُبرزَتْ ** غِلالةُ لاذٍ وثوبٌ أحمْ)
(قطاعٌ من الجمرِ مَشبوبةٌ ** بأطرافِها لُمَعٌ من حُمَمْ)

البحر : - (أهلاً بظبيٍ حماهُ قَصرٌ ** كجَنّةٍ قد حَوَتْ نَعيما)
(طَرَقْتُه لا أهابُ سوءاً ** أباحني حبّه الحريما)
(فجَادَ مَنْ فيه لي براحٍ ** شَفَى حَريقاً به قَديما)
٤ (أفْدي حَريقاً أباحَ رِيقاً ** لا بلْ حَريماً أباحَ رِيما)

البحر : - (عَجِبتُ لوغدٍ قد جذبتُ بضَبعِه ** فاصبحَ يلقاني بتيهٍ وبِيسَما)

(يرومُ مُساماَتي ومن دونِها السَما ** وكيفَ يبُارِيني سُمّوا وبي سَما)

البحر : - (إذا ما جادَ بالأموالِ ثنّى ** ولم تُدركه في الجودِ النَّدامه)

(وإنْ هَجَسَتْ خواطرُه بجمعٍ ** لريبِ حوادثٍ قال النَّدى مه)

البحر : - (جامل الناسَ في المعا ** شِ وخلِّ المُزَاحَمه)

(وتفاصحْ وقلْ لمنْ ** يتعاطى المُزاحَ مَه)

البحر : - (أتبغي باعتِمادك ذُخرَ أجرٍ ** وأنتَ لسُوءِ فِعلكَ بي أثيمُ)

(تسيرُ وفي فؤادي نارُ وجدٍ ** دُموعي عندها أبداً سُجومُ)

(فللأفكارِ في صدري اعتلاجٌ ** وللأشجانِ في قلبي هُجُومُ)

٤ (أودّعُ فيك صفوَ العيشِ حتّى ** تعودَ فيرجعُ الأنسُ المقيمُ)

البحر : - (ألا ليتَ الركابُ غدونَ وَقفاً ** علينا لا تسيرُ ولا تريمُ)

(فيسقُم منكمُ عزمٌ صحيحٌ ** ويبرأ عندهُ قلبٌ سقيمُ)

(وننعمُ باجتماعٍ ليسَ يُخشى ** عليه البَينُ والدهرُ الغُشومُ)

٤ (فمشرعُ عيشِهِ أبداً جمامٌ ** ومرعى أنسه أبداً جَميمُ)

٥ (بأمنٍ لا يحلُ له حرامٌ ** وعزٍ لا يباحُ له حَريمٌ)

٦ (ولهوٍ لا يخالطُه غَرامٌ ** ولا يُلوى به أبداً غَريمُ)

البحر : - (قد أتاني من صديقٍ كلامٌ ** كلآلٍ زانهنَّ نِظامُ)

(فسرى في القلبِ مني سرورٌ ** مطربٌ يعجز عنه المُدامُ)

(مثلَ ما يرتاحُ شيخُ بناتٍ ** حوله من جمعهن زِحامُ)

٤ (فدعا الله طويلاً يُرجّى ** خَلَفاً من نَسله لا يذامُ)

٥ (فأتاه بعد يأسٍ بشيرٌ ** قال يا بشراي هذا غلامُ)

البحر : - (يصابُ الفتى في أهلِه برزّيةٍ ** وما بعدَها منها أهمّ وأعظمُ)

(فإنْ يصطبِر فيها فأجرٌ مُوّفرٌ ** وإنْ يكُ مجزاعاً فوزرٌ مقدَّمُ)

البحر : - (يا من دعانا دعوةً لم تُتمِ ** أبدعتَ جداً في الفَعَالِ الألأمِ)

(وبنتَ عن برٍّ وعن تكرّمِ ** قد كان يكفينا يسيرُ المَطعَمِ)

(وجبةُ ظبيٍ ناعمٍ مُختزمِ ** وكِسَرٌ من خُبزِك المُحرّمِ)

٤ (وكوزُ ماءٍ من قَراحٍ شَبِمِ ** لكنْ جبنَتَ عن طِراد اللُّقمِ)

٥ (وقلتَ للضيفِ انكباباً للفمِ ** شِنشنةٌ أعرفها من أخزمِ)

البحر : - (يا من يعدّ لسانه ** أهل القريض له مجنّا)

(لكَ خاطرٌ لبدائع ** الألفاظِ والمعنى مسنّى)
(حاشى لدهرك أن ** يعودَ فتيُه أبداً مسنّى)

البحر : - (أضحى يرومُ غَيلتي ** بالمكرِ والمُداهَنَه)
(فِعلَ خَصيٍّ عَاجزٍ ** قَطعتُ بالمُدى هَنَهْ)

البحر : - (أُقيكَ بنفسيَ صَرْفَ الرَدَى ** وَحَاشَاكَ يا أمَلي أن تَحينا)
(وقُدِّمتُ قبلكَ نحوَ الحِمامِ ** وبعدَ مَماتي فَعِشْ أنْتَ حِينا)

البحر : - (وحياةِ من أُصفي هَوَايَ له ** ما جَنَّ إظلامٌ ولاحَ سَنَا)
(ليسَ الذي يُجزي المُحبَّ به ** من قَتلهِ حِلاً ولا حَسنَا)

البحر : - (بُليتُ بشادنٍ أضحى فؤادي ** رهينَ هَواه ليسَ يُفكّ رَهْنَه)
(رَمَتني مُقلَتاه فما وَقَاني ** سِهام الحتفِ من دِرعٍ وجنّه)
(كذلكَ قال خالقُنا تعالى ** جَعَلنا بعضَكُم للبعضِ فِتْنَه)

البحر : - (لي دينٌ في هواه ** ليته أنجزَ دَينَه)
(لا قضى الله بِبينٍ ** أبداً بيني وبينه)

البحر : - (أصبحتُ من رأيتُ في جُنّه **)

البحر : - (قامَ بلا عَقلٍ ولا دِينٍ ** يخلطُ تصفيقاً بتأذينِ)
(فنبَّه الأحبابَ من نومِهمْ ** ليخرجوا في غير ما حينِ)
(كأنما غصَّ بها حلقه ** أغَصّه الله بسكينِ)

البحر : - (سَقياً لِدهرٍ مضى والوصلُ يَجمعُنا ** ونحنُ نحكي عِناقاً شكل تَنْوينِ)
(فَصِرْتُ إذا عَلِقتْ قَلبي حبَائلكُم ** بسَهمِ هَجرِكَ تَرمي ثمّ تَنْويني)

البحر : - (صِلْ مُحبّاً أعياه وَصْفُ هَوَاهُ ** فَضَناه يَنُوبُ عَنْ تَرْجُمانه)
(كلّما هَمَّ بالرُّقادِ تَصَدَّتْ ** مُقْلتاهُ بدَمعه تَرْجُمَانه)

البحر : - (لي رفيقٌ شهمُ الفؤادِ يماني ** غَزِلٌ في قصافةِ القُضبانِ)
(لا يغنّي في العَظمِ إلا إذا أصبحَ ** نشوان من نجيعٍ قاني)

البحر : - (عمرُ الفتى ذكرُه لا طولُ مدته ** وموتُه خُزيه لا يومُه الدَانِي)
(فأحي ذكرَك بالأحسانِ تودعه ** تَجمعْ بذلكَ في الدنيا حياتانِ)

البحر : - (أهدى صديقٌ لي من جُوَينٍ ** بناتُ قرٍّ رَضَعتْ ثديينِ)
(ماءُ سحابٍ بعد ماءِ عينٍ ** كأنها سبائكُ اللُّجينِ)
(ما صاغَها بالنار كفُ قينَ ** أو قِطعُ البلّورِ ملء العَينِ)

٤ (صافيةً من شَوبِ كُل شَينِ ** تَزينُ نادي القَومِ أي زينِ)

٥ (فيها شِفاءُ من غليلِ الحَينِ ** حُيِّي لها حُبُّ بغيرِ مَينِ)

٦ (محبة الشيعةِ للحسينِ **)

البحر : - (كأن الشَّرارَ على نارِنا ** وقد راقَ منظرُه كُلَّ عَينِ)

(سُحَالةُ تِبرٍ إذا ما عَلَتْ ** فأمّا هَوَتْ فُفُتاتُ اللُّجينِ)

البحر : - (يا شادناً غَابَ وجهُ الحُسنِ لولاَهُ ** كأنَّ يُوسُفَ لمّا ماتَ وَلاّه)

(ولاّه رِقّ ظَرْف في شَمَائلِه ** فاشتطَّ في الحكمِ لما أنْ تولاّه)

(ارحم فتى مُدنفاً ما إن يُخَلّصُه ** من غَمرةِ العِشقِ إلا أنتَ واللهِ)

البحر : - (ما صورٌ أبدعَ في ** تركيبِها أصحابُها)

(مركبُها الأيدي وفي ** هامَاتِها أذنابُها)

البحر : - (ما شبحٌ يعجبُ من رآه ** صفرتُه تُخبر عن ضَنَاه)

(يبكي بجَفنٍ غائبٍ كراه ** أدمُعُه تَزيدُ في قُوَاه)

(مُعذّبُ الليلِ إلى ضُحاه ** تلهبُ نارُ الشَّوقِ في حَشاه)

البحر : - (وكم حَاسدٍ لي انبَرى فانثَنَى ** لِغُصّة نَفسْ شَجَاها شَجَاها)

(ومن أينَ يَسمُو لنيلِ العُلا ** وما بثَّ مالاً ولا راشَ جَاها)

البحر : - (ويحَ جسمي من غَزَالٍ ** مُقلتاه . . شَفَتاه)

(وهو إنْ جادَ بلثمٍ ** شَفَتاه شَفَتاه)

البحر : - (لنا صديقٌ يُجيدُ لَقْماً ** راحتُه في أذى قفاه)

(ما ذاقَ من كسبِه ولكنْ ** أذى قفاه أذاقَ فاه)

البحر : - (لئنْ أنتَ ناصرتَ بدر الدجى ** ونازعتَ شمس الضحى أوجها)

(لما كنتَ أفضل في حالةٍ ** من الكلبِ كلا ولا أوجها)

البحر : - (إنَّ لي في الهوى لِسَاناً كَتُوماً ** وجَناناً يخفي حريقَ جَواه)

(غير أني أخافُ دمعي عَلَيه ** سَتَراه يُفشي الذي سَتَراه)

البحر : - (نبتْ بِكَ عن أوطانِ عِزّك غَيبةٌ ** فكُنّا كَزندٍ عُطّلت من سِوارِها)

(وكُنتَ الثُّريا حِينَ عادتْ وأشرَقتْ ** أمِنّا بها الآفاتِ بعدَ حَذَارِها)

البحر : - (أقولُ لشادنٍ في الحُسنِ فردٍ ** يَصيدُ بلحظةٍ قلبَ الكميِّ)

(ملكتَ الحُسنَ أجمع في قوامٍ ** فادِّ زكاةَ منظرِك البَهيِّ)

(وذلكَ أن تجودَ لمستهامٍ ** بريقٍ من مُقبّلِك الشّهيِ)

٤ (فقالَ أبو حنيفة لي إمامٌ ** فعندي لا زكاةَ على الصَّبِيّ)

البحر : - (تفاءلتُ للمولودِ في بَطنِ مُصحَفٍ ** فبشّر بإبن قادمٍ إسمُه يَحيى)

(فأصدق به من مُخْبِرٍ ومُبشّرٍ ** وأحرَ بأنْ أُسميه يحيى لكي يَحْيا)

(وإني لأرجُو الله يُسعِدُ جَدَّه ** فيحظى بفوزٍ في الممَاتِ وفي المحيا)

٤ (ويكسى رداء العلمِ والحِلمِ والتُّقى ** فيدرك عُقبَى من تعفّفَ واستحيا)

٥ (وممّا يقوّى فيه ظَنّي أنه ** سَميُّ نبي مُرسلٍ شَافَه الوَحيا)

البحر : - (قد كان من زَهَرَاتِ العَيشِ لي غُصُنٌ ** يَميسُ لطفاً وطولُ الدهر أجنيه)

(إذا خلوتُ فريحانٌ أشمّه ** وإن خلوتُ فقمريٌ أنا غيه)

(وإن شكوتُ من الأيامِ نازلةً ** سليتُ قلبي به مما أقاسيه)

٤ (أضحى يرفرفُ قلبي حولَه شفقاً ** ويشفقُ النفس من سوءٍ يدانيه)

٥ (من يدي حتى شَوى كبدي ** كيد من الدهر لا تعدي مراميه)

٦ (لم أنسه والردى يمحُو ملاحته ** ولحظُه قاصدٌ طرفي يناجيه)

٧ (حيرانُ يبغي دواعي ما ألمّ به ** وليسَ بي حيلةٌ فيه فأكفيه)

٨ (وقد تبدّلَ من سُكرِ الشبابِ ضحىً ** بسكرةِ الموتِ تعلو في تراقيه)

٩ (وللحياةِ وجودٌ في جوارِحه ** وللوسامةِ ذوبٌ في مآقيه)

٠ (تحنوالمنونَ إلى حوبائِه ولعاً ** يهدّمُ الشيءَ يأبى أن يدانيه)

---

١ (مبدٍ أسرّته مما يساورُها ** رشحاً تنافسه حُسناً لآليه)

(ما زال في أنّةٍ موصولةٍ بشجى ** يديمُ لي نَفَساً تدمي مجاريه)

(حتى خبا نورُ وجهٍ لا خفاءَ به ** وألهبتْ نارُ وجدٍ كنت أخفيه)

٤ (آليتُ لا أقتني علقاً بقاسمِه ** أيدي الردى قَسَماً يوماً أُواليه)

البحر : - (أبا بِشر فَقَدتُ لذيذَ عَيشي ** بفقدي طِيبَ عِشرتك الرَّضيه)

(قضى دهرٌ بتفريقٍ عَلينا ** خؤونٌ شأنُه جورُ القضيّه)

(دجتْ أيامُنا مذ غِبتَ عنّا ** وكانتْ منك مُشرِقةً مُضيّه)
